# باب اللام

**٢٤٦١ - لالة خاتون (٠٠٠-٠٠٠)**[١]

لالة خاتون، من شواعر فارس وشهيراتهن، وقد ذكر لها محمد ذهني بعض الشعر.

**٢٤٦٢ - لبابة بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠)**[٢]

لبابة بنت أسلم بن حُريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَّجار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش. من أهل بدر. لأبيه وأمه. تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٦٣ - لبابة بنت الحارث الصغرى (٠٠٠-٠٠٠)**[٣]

هي العصماء لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن، من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي.

أختها أم الفضل لبابة الكبرى، وتعرف هي بلبابة الصغرى.

تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله، أسلمت بعد الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ.

ولما توفي ابنها خالد ندبته بقولها:

أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ من النـ ... ـاس إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرِّجالِ

أشجاعٌ فأنتَ أشجعُ من ليـ ... ـثِ عرينٍ جَهْمٍ أَبي أشبالِ

أجوادٌ فأنتَ أجودُ من سيـ ... ـلِ أَتِيٍّ يَسيل بين الجبال

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٤ ، الإصابة ٨/ ١٧٨ (٩٣٦).

(٣) الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧٩ ، الإصابة ٦/ ١١٢ ، أعلام النساء ٤/ ٢٧١ ، تراجم أعلام النساء ٣٩٣.

فقال عمر بن الخطاب: من هذه؟

فقيل: أمه.

فقال: أمه؟ والإله ثلاثاً، هل قامت النساء عن مثل خالد.

صدقت والله إن كان لكذلك.

ثم قال لها: يا أم خالد أخالداً وأجره ترزئين، عزمت عليك ألا تبيتي حتى تسود يداك من الخضاب.

**٢٤٦٤ - لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى (أم الفضل)(٠٠٠-نحو٣٠هـ)[١]**

هي لبابة الكبرى من فواضل نساء عصرها، ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهُزَم بن رؤيبة، من بني هلال بن عامر بن صعصعة.

أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد، تزوجها العباس بن عبد المطلب فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقثم وعبدالرحمن وأم حبيب.

فقال عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدتْ نجيبةٌ من فحلٍ
كستةٍ من بطنِ أم الفَضْلِ
أَكْرِمْ بها من كهلةٍ وكَهْلِ

هاجرت لبابة (أم الفضل) إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويأتي بيتها كثيراً.

قال زيد بن علي بن حسين: ما وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجر امرأة لا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تفليه وتكحله.

وبينما هي ذات يوم تكحله إذا قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها وقال: مالك؟

قالت: إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إلا كان الأمر فينا أو في

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٢، تراجم أعلام النساء ٣٩٤، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧٧.

غيرنا.

قال: إنكم مقهورون مستضعفون بعدي.

وقالت لرسول الله يوماً: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي.

فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعيه بلبن ابنك قثم.

فولدت فاطمة الحسين فكفلته أم الفضل، ثم أتت به رسول الله ﷺ فإذا به ينزيه ويقبّله، إذ بال الطفل عليه، فقال: يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي.

فأخذته أم الفضل وقرصته قرصة بكى منها، وقالت: آذيت رسول الله بلت عليه.

فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل آذيتيني في ابني، أبكيته.

ثم دعا بماء فحدره عليه حدراً وقال: إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً، وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً.

وشهد رسول الله ﷺ لأم الفضل بالإيمان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الأخوات الأربع مؤمنات: ميمونة بنت الحارث وأم الفضل وسلمى وأسماء». وسمعت أم الفضل ولدها عبيد الله يقرأ (والمرسلات عرفاً) فقالت: يا بني، أذكرتني بقراءتك لهذه السورة أنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

روت أم الفضل عن رسول الله ﷺ ثلاثين حديثاً، أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث أحدها متفق عليه، والثاني للبخاري والثالث لمسلم.

وروى عنها ابنها عبد الله بن العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وغيرهم.

توفيت أم الفضل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، قبل وفاة زوجها العباس.

**٢٤٦٥ - لُبابة بنت أبي الشمال (٠٠٠-٠٠٠)[1]**

لُبابة بنت أبي الشمال، محدثة أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، كما روت

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٣، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة «مخطوط».

عن أم جميلة السعدية، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمالة.

**٢٤٦٦ - لُبابة بنت عبد الله بن جعفر (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

لُبابة بنت عبد الله بن جَعفَر بن أبي طالب، من فضليات نساء عصرها، كانت عند عبد الملك بن مروان، فبينما هي جالسة معه ذات مرة عضَّ تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبخر[٢]، فدعت بسكين، فقال: ما تصنعين بها؟ فقالت: أميط عنها الأذى. تزوجها علي بن عبد الله بن العباس، فضربه الوليد وقال: إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم. فقال عبد الله: إنما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها، فتزوجتها لأكون لها محرما، وكان عبد الله أقرع لا تفارقه قلنسوته، فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة، فكشفت رأسه على غفلة لترى مابه. فقالت لُبَابة للجارية: هاشمي أقرع أحب إلي من أموي أبخر.

**٢٤٦٧ - لُبابَة بنت عبد الله بن العبّاس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمية، من ربات الحسن والجمال، رآها عمر بن أبي ربيعة تطوف بالكعبة، فكاد عقله أن يذهب، فسأل عنها فأُخبر بنسبها، وقال فيها:

وَدِّعْ لُبَابةَ قبل أن تترحَّلا ... واسأل فإنَّ قُلَالَه أن تسألا

البَثْ بِعُمْرك ساعةً وتأنَّها ... فلعلَّ ما بخلتْ به أن يُبْذَلا

قال ائتمرْ ما شئتَ غيرَ مُخَالفٍ ... فيما هويت فإننا لن نعجَلا

لسنا نبالي حين نَقْضِي حاجةً ... ما بات أو ظلَّ المطِيُّ مُعقَّلا

حتى إذا ما الليلُ جنَّ ظلامُهُ ... ورَقِبْتَ غفلةَ كاشحٍ أن يَمْحَلا

خرجَتْ تأطَّرُ في الثِّياب كأنها ... أيِّمٌ يسيبُ على كثيبٍ أَهْيَلا

رَحَّبتُ حين رأيتُها فتبسَّمت ... لتحيتي لما رأتني مُقْبلا

وَجَلا القناعُ سحابةً مشهورةً ... غرَّاءَ تُعشي الطَّرفَ أن يتأملا

---

(١) تاريخ ابن خلكان ٣/ ٢٧٥.

(٢) البَخَر: النتن في الفم.

(٣) الأغاني ١/ ٢٠٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٢.

فَلَبِثْتُ أَرقبُها بِما لو عاقلٌ يُرقَى به ما استطاعَ ألَّا يَنزلا

**٢٤٦٨ - لُبابة بنت علي بن المهدي (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

لُبَابة بنت علي بن المهدي، شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية. تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد، وقُتل ولم يدخل بها، فقالت ترثيه:

أَبكيكَ لا للنَّعيم والأُنسِ بل للمعالي والرُّمح والفَرَسِ
أبكي على فارسٍ فُجعتُ به أَزمَلَني قبلَ ليلةِ العُرسِ
يا فارساً بالعراء مُطَّرَحاً خانَتْه قُوَّادُهُ مع الحَرَسِ
مَن للياتامى إذا هُمُ سَغِبوا وكُلٌّ عانٍ وكُلٌّ محتبَسِ

**٢٤٦٩ - لُبابة بنتُ أبي لُبابة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو. أمها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد. تزوجها زيد بن الخطاب بن نفيل فولدت له، ثم قُتل عنها شهيداً يوم اليمامة، فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان فولدت له. أدركت النبي ﷺ.

روي عنها أنها قالت: كنت صاحبة أبي، وكان يقول: شدي وثاق عدو الله الذي خان الله و رسوله[٣] قالت: ومر به أخوه رفاعة بن عبد المنذر ناداه يا أخي، هلم أكلمك، قال: لا والله لا أكلمك أبداً حتى يرضى عنك الله تعالى، ورسول الله.

فسأل عنه رسول الله ﷺ، فأخبروه خبره، فقال: «لو جاءني لكان لي فيه أمر» فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنفال: ٢٧].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ١٠٦ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٧٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٤، الإصابة ٨/ ١٧٩(٩٣٩).

(٣) يعني نفسه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى بني قريظة ليزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروه، فأشار عليهم بذلك، وأشار بيده إلى حلقه، أي: إنه الذبح. ثم فطن أبو لبابة ورأى أنه خان الله ورسوله، فحلف لا يذوق طعاماً، وانطلق إلى المسجد، فربط نفسه.. انظر. تفسير ابن كثير: سورة الأنفال: ٢٧.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٧٠ - لُبابة بنت المبارك (٠٠٠-٠٠٠-٧٠٠هـ)[١]**

لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري، محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

**٢٤٧١ - لُبابة بنت يحيى (٠٠٠-٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

لُبابة بنت يحيى بن أحمد الحرَّاني، محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني.

**٢٤٧٢ - لُبابة بنت يحيى بن أحمد (٠٠٠-٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

لُبَابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز وقيل المزاز.

روت عن جدها أبي بكر بن أحمد بن علي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها أخبرت أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت، فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ: «امكثي قدر حيضتك لا تصلي، ثم اغتلسي وصلي»[٤].

**٢٤٧٣ - لُبنى بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠-٠٠٠)[٥]**

لُبنى بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

أخت حسان الشاعر المشهور. أمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة، وأختها كبشة، وكانت لبنى شقيقة أوس بن ثابت.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥ ، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، (مخطوط).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥ ، عن (فوائد الرازي) (مخطوط).

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٠ .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٩) في الطهارة: باب في المرأة تستحاض.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٩ ، الإصابة ٨/ ١٧٩ (٩٤٠).

**٢٤٧٤ - لبنى بنت الحُبَاب الكعبية (٠٠٠-٨٦هـ، ٠٠٠-٦٨٨م)[١]**

امرأة من ربات الحسن والجمال، صاحبة قيس بن ذريح.

ذات يوم مر قيس بخيمة لبنى يستقي ماءً، فخرجت إليه فتاة مديدة القامة، شهلاء، حلوة المنظر لسقايته، فلما رآها وقعت في نفسه.

فقالت له: أتنزل فتتبرد عندنا؟

قال: نعم.

نزل قيس عندهم فنحر له أبوها وأكرمه. ولما حان موعد انصرافه انصرف وفي قلبه حر لا يطفأ، فراح يروي الشعر في حسنها وجمالها.

بعد حين مرَّ قيس بديار لبنى وقد اشتد وجده بها وشوقه إليها، فراح يشكو إليها ما يجد بها وما يلقى من حبها، وراحت تشكو إليه مثل ذلك.

انصرف قيس إلى أبيه وأعلمه برغبته بالزواج من تلك الفتاة، وطلب منه أن يزوجه إياها. ولكن والده أبى وقال له: يا بني عليك بإحدى بنات عمك، فهن أحق بك.

وكان ذريح - أبو قيس - رجلاً موسراً كثير المال، فأحب ألا يتزوج ابنه امرأة غريبة.

انصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه أبوه به، فاستعان بأمه ولكنه لم يلق قبولاً منها.

فلجأ إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وشكا له ما به، فقال له الحسين: أنا أكفيك.

فمشى معه إلى أبي لبنى فقال له الحُباب: يا ابن رسول الله ما جاء بك؟ ألا بعثت إلي فأتيتك؟

قال: إن الذي جئت فيه يوجب قصدك، وقد جئتك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن ذريح.

فقال أبوها: يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً، وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن أحب إلينا أن يخطبها أبوه علينا، فإنا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً أو سبة علينا.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٦، تراجم أعلام النساء ص٣٩٦.

فأتى الحسين ذريحاً وقال له: أقسمت عليك إلا خطبت لبنى لابنك قيس.

فقال ذريح: السمع والطاعة لأمرك.

ثم خرج مع وجوه قومه، وأتوا دار لبنى، وخطبها من أبيها. فزوجه إياها وزفت إليه.

أقام قيس مع لبنى في سعادة لا توصف، ونعيماً لا ينفذ، إلى أن أصيب بمرض شديد، وأُخِذَ به أخذاً شديداً، فخافت أمه عليه، ولما برأ من علته قالت لأبيه: لقد خشيت أن يموت قيساً وما يترك خلفاً، وقد حُرِمَ الولد من هذه المرأة.

فدعا ذريح ولده وقال له: يا قيس إنك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك، ولا لي سواك، وهذه المرأة ليست بولود، فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله يهب لك ولداً تقر به عينك وأعيننا.

رفض قيس عرض أبيه وقال له: لست بمتزوج غيرها أبداً.

فقال له أبوه: فإن في مالي سعة فتسرَّ بالإماء.

فقال: لا أسوءها بشيء أبداً.

فقال أبوه: فإني أقسم عليك إلا طلقتها.

فأبى وقال: الموت والله عليَّ أسهل من ذلك، ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال:

فقال أبوه: ما هي؟

قال: تتزوج أنت، فلعل الله يرزقك ولداً غيري.

فأجابه: ما فيَّ فضلة لذلك.

قال: دعني أرتحل عنك بأهلي، وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه.

قال: ولا هذه.

قال: فأدع لبنى وأرتحل عنك، فلعلي أسلوها، فإني ما أحب بعد أن تكون نفسي طيبة، أنها في خيالي.

فقال أبوه: لا أرضى، بل تطلقها.

حزن قيس لإصرار أبيه حزناً شديداً، ولكنه رأى أنه لا جدوى من النقاش، وأنه لابد أن يطيع والده، فكان يدخل على لبنى ويعانقها فتعانقه، وتبكي ويبكي.

فتقول له: لا ياقيس، لا تطع أباك فتهلك وتهلكني.

فيقول لها: ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً.

ومكث عشر سنين وأبواه قد هجراه، إلى أن استأذن عليهما يوماً فأرغماه على طلاقها فطلقها، وأقامت عنده حتى انقضت عدتها، إلى أن أقبل أبوها بهودج من ناقة وإبل تحمل أثاثها، فلما رأى قيس ذلك أسف على ما فعل، وجعل يبكي، وينشج أحر نشيج، وراح يقول:

يقولون لُبنى فتنةٌ كنتَ قبلها ... بخير فلا تندمْ عليها وطَلِّقِ
فطاوعْتُ أعدائي وعَصَّيْتُ ناصحي ... وأقررتُ عينَ الشامتِ المُتَخَلِّقِ
وَدِدْتُ وبيتِ اللهِ أنِّي عَصَيتُهُم ... وحُمِّلْتُ في رضوانها كُلَّ موبقِ
وكُلِّفْتُ خوض البحرِ والبحرُ زاخرٌ ... أبيتُ على أثباجِ موجٍ مُغَرْقِ
كأني أرى الناس المحبين بعدَها ... عصارةَ ماءِ الحنظلِ المتفلِّقِ
فَتُنْكِرُ عيني بعدها كُلَّ منظرٍ ... ويكرهُ سمعي بعدها كل مَنْطِقِ

ثم تبع أثر خف بعيرها، وأكب عليه يقبله وهو يبكي، ثم رجع إلى موضع مجلسها، وأثر قدمها يقبله. فلامه قومه على ذلك، فقال لهم:

وما أحببتُ أرضَكُمُ ولكنْ ... أُقَبِّلُ إثْرَ من وطيء الترابا
لقد لاقيتُ مِن كَلفي بلُبنى ... بلاءً ما أُسيغُ به الشَّرابا
إذا نادى المنادي باسم لُبنى ... عييتُ فما أُطيق له جوابا

ولما جن عليه الليل وأوى إلى مضجعه، أخذ يتململ فيه تململ السليم، وأخذ موضع خبائها ثم جعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول:

بِتُّ والهمُّ يا لُبينَى ضَجيعي ... وجَرَتْ مذ نَأَيْتِ عنِّي دموعي
وتنفَّستُ إذ ذكرتُكِ حتى ... زالتِ اليومَ عن فؤادي ضُلوعي
أتناساكِ كي يزيغَ فؤادي ... ثم يشتدُّ عند ذاك ولوعي
يا لُبينى فَدَتْكِ نفسي وأهلي ... هل لدهرٍ مضى لنا من رُجوعِ

ثم خرج قيس مع فتية من قومه قاصداً الصيد، فمر بديار لبنى يتوقع رؤياها، ولكنه لم ينل ما أراد، ولكن الفتية أقاموا معه إلى أن لقيها، فقالت له: يا هذا إنك متعرض لنفسك وفاضحني.

فقال لها:

صَدَعْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه ... هواك فليم فالتأمَ الفُطورُ

تغلغلَ حيثُ لم يبلغ شرابٌ ... ولا حزنٌ ولم يبلغْ سرورُ

وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبنى، وهو يقول: ها أنا ذا ميت مما فعلته، فمن يرد روحي إليَّ، وهل سبيل إلى لبنى بعد الطلاق. و كلما ذكرها قرع نفسه وأنّبها بلون من ألوان التقريع والتأنيب، وراح يبكي بكاءً شديداً، وألصق خده بالأرض ووضعه على آثارها، وهو يقول:

ويلي وعولي ومالي حين تُفْلِتُني ... من بعدما أحرزَتْ كَفِّي بها الظَّفَرا

قد قال قلبي لطَرْفي وهو يعذِلُه ... هذا جزاؤُك مني فاكدُمِ الحَجَرا

قد كنتُ أنهاكَ عنها لو تطاوِعُني ... فاصبرْ فما لكَ فيها أجرُ مَن صَبرَا

وحاولت أمه أن تصرف تفكيره عن لبنى، فبعثت فتيات من قومه يعبن إليه لبنى، ويتعرضن لوصاله، ولكنهن لم يفلحن بذلك، فانصرفن إلى أمه فأيأسنها من سلوته.

وحاول أبوه أن يزوجه امرأة جميلة تنسيه لبنى، لكنه أبى ولم يجبه.

وذات يوم وهو يمشي بحي من أحياء بني فزارة، رأى امرأة جميلة حسناء، قد حسرت برقع خز عن وجهها، وهي كالبدر ليلة تمامه.

فقال لها: ما اسمك يا جارية؟

قالت: لبنى.

فسقط مغشياً عليه، فنضحت على وجهه ماء وارتاعت لما عراه.

ثم دعته للطعام عندها، فأجاب دعوتها، فأكل ثم انصرف، وما لبث أن أتى أخوها فرأى مناخ راحلته، فسألهم عنه، فأخبروه أنه قيس، فركب خلفه حتى رده إلى منزله، وحلف عليه ليقيمن عنده شهراً.

ولما جلس معه وسمع لحديثه، ازداد إعجاباً بحديثه وعقله. وعرض عليه الصهر.

فقال قيس: يا هذا إن فيك لرغبة، ولكني في شغل لا ينتفع بي معه.

ولم يزل يعاوده حتى أجابه، وعقد الصهر بينه وبين أخته.

ولما زُفتْ إليه زوجته، وأدخلت عليه، لم يدنُ منها، ولم يخاطبها بحرف، ولم ينظر إليها، فأقام أياماً ثم خرج إلى قومه، فلما وصل أتاه صديقه من الأنصار وأعلمه أن خبر تزويجه بلغ لبنى فغمها، وقالت: إنه لغدار، ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج، فأنا الآن أجيبهم.

وكان أبوها قد شكا قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق، فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها.

ثم زوجها أبوها برجل من آل كثير بن الصلت الكندي، فعلم قيس بالخبر، فجزع جزعاً شديداً، وجعل ينشج أحر نشيج، ويبكي أحر بكاء.

ثم ركب قاصداً محلة قومها، فلما وصل نزل عن راحلته، وجعل يتمعك في موضعها، ويمرغ خده على ترابها، ويبكي أحر البكاء.

ثم قال:

إلى الله أشكو فَقْدَ لُبنى كما شكا ... إلى الله فَقْدَ الوالدينِ يتيمُ
يتيمٌ جفاه الأقربونَ فجسمُهُ ... نحيلٌ وعهد الوالدَين قديمُ
بكتْ دارهُم من نأيِهم فتهلَّلَتْ ... دموعي فأيُّ الجازعين ألومُ
أمستعبراً يبكي من الشوق والهوى ... أم آخَرٌ يبكي شجوَه ويَهيمُ

فقال له رجل: لم تزوجت بعدها؟

فحلف له أن عينه ما اكتحلت بالمرأة التي تزوجها، وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها، وأنه ما مد يده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب.

فقال له الرجل: فإني جار لها، وإنها من الوجد بك على حال قد تمنى زوجها معها أن تكون بقربها لتصلح حالها بك.

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبد ومالك، فلم يبق أحد إلا سمع بقصته وحزن لما ألَمَّ به.

ولما سمع زوج لبنى ما قيل فيها، جاءها وعاتبها فقال: قد فضحتني بذكرك.

فغضبت وقالت: يا هذا إني والله ما تزوجتك رغبة فيك، ولا فيما عندك ولا دلس أمري عليك، ولقد علمت أني كنت زوجته قبلك، وأنه أُكره على طلاقي، ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمَّ بحيّنا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل، فتزوجتك، وأمرك الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك.

فأمسك عن جوابها، وجعل يأتيها بجواري المدينة يغنيها بشعر قيس، كيما يستصلحها بذلك، فلا تزداد إلا تمادياً وبعداً، ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاه.

ورجع قيس إلى قومه، فأرسل إليه أخو زوجته وعاتبه، فقال قيس للرسول: قل للفتى ـ يعني أخا الجارية التي تزوجها ـ يا أخي ما غررتك من نفسي، و لقد أعلمتك أني مشغول عن كل أحد، وقد جعلت أمر أختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت.

ففرق بينهما.

وماتت لبنى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله، فوقف على قبرها، وقال:

مـاتَـت لُـبَـيْـنَـى فـمـوتُـهـا مـوتـي ... هـل تـنـفـعَـنْ حـسـرتـي عـلـى الـفـوت

وسـوفَ أبـكـي بـكـاءَ مـكـتـئـبٍ ... قـضـى حـيـاتَـه وَجْـداً عـلـى مَـيـتِ

ثم أكب على القبر يبكي حتى أُغمي عليه، فرفعه أهله إلى منزله، وهو لا يعقل، فلم يزل عليلاً لا يفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً، ثم مات فدفن إلى جنبها.

ويقال: إن وفاتهما كانت في حدود السبعين من الهجرة.

**٢٤٧٥ - لُبنى (٠٠٠-٣٧٤هـ/٠٠٠-٩٨٤م)[١]**

لبنى: كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموي، أندلسية. كانت شاعرة، عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشئة.

أصلها من الجواري، ولم يكن في قصر الخلافة يومئذ أنبل منها.

**٢٤٧٦ - لبيبة بنت إبراهيم (م٠٠٠)[٢]**

لبيبة بنت إبراهيم بن قُسطنيطين جهان، وتعرف بالأخت مريم جَهْشان. وُلدت في

(١) بغية الملتمس ٥٤٦ (١٥٩٢).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٨٧ ، عن (مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣م).

بيروت، وتعلمت في مدرسة الإنكليز ودير الناصرة، ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير.

شرعت في سنة ١٨٧٣م تُعلم في مدرسة البنات الكبرى، وعمرها لا يتجاوز ١٨عاماً، واستمرت في التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين. ثم مدَّت يدها إلى البر والإحسان، فأنشأت جمعية زهرة الإحسان، ولم يمض ستة أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دُعيت باسمها، وأنشأت سنة ١٨٩٧م رهبنة وسُميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغ عدد راهباتها ١٩راهبة.

**٢٤٧٧ - لبيبة بنت أحمد (٠٠٠-م)[١]**

لبيبة بنت أحمد عبد النَّبي، فاضلة مصرية، من أهل القاهرة، أصدرت مجلة (النهضة النسائية) ولها (ذكرى على فهمي كامل). انقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتها، وتوفيت عن نحو ثمانين عاماً.

**٢٤٧٨ - لبيبة جارية بني المؤمل (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

لبيبة، جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب.

كانت أحد من يعذب من المستضعفين فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة.

**٢٤٧٩ - لبيبة صوايا (١٢٩٣-١٣٣٤هـ= ١٨٧٦-١٩١٦م)[٣]**

لبيبة بنت ميخائيل بن جرجس صوايا: شاعرة، كتبت مقالات في مجلة المباحث الطرابلسية. ولدت وتعلمت في طرابلس الشام، وتولت في أواخر أيامها إدارة إحدى المدارس الوطنية في حمص، فتوفيت فيها. لها «حسناء سالونيك-ط» قصة في تاريخ الانقلاب الدستوري العثماني.

**٢٤٨٠ - لبيبة هاشم (١٢٩٧-١٣٦٦هـ = ١٨٨٠-١٩٤٧م)[٤]**

لبيبة بنت ناصيف ماضي، وزوجة عبده هاشم، كاتبة، أديبة، باحثة.

---

(١) الأعلام ٥/ ٢٤٠.

(٢) الإصابة ٨/ ١٧٩ (٩٤٣).

(٣) علماء طرابلس ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٠.

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٩٠، تراجم أعلام النساء٣٩٦.

ولدت لبيبة في قرية كفر شيما بلبنان، وانتقلت مع بعض عائلتها إلى مصر، تتلمذت على يد الشيخ إبراهيم اليازجي، وأجادت الانكليزية والفرنسية.

تزوجت بمصر، وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦م، وزارت سورية بُعيد الحرب العالمية الأولى، فتولت تفتيش مدارس الإناث سنة ١٩١٩م، وسافرت إلى جمهورية تشيلي في أمريكا الجنوبي سنة ١٩٢١م، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنتياغو سنة ١٩٢٣م.

ثم عادت إلى القاهرة، وتابعت إصدار فتاة الشرق إلى أن توفيت.

ألقت لبيبة محاضرة في جمعية النهضة النسائية فقالت:

جرى أكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز حقل الظواهر الخارجية، فتبدو لعين الشابة لامعة تنبئ بصفاء جوهر النفس، وحسن استعدادها.

ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فأحرى بالفتاة أن لا تتخذ الجمال أساساً لبناء مستقبلها، ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها، ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل أمانيها وتحقيق رغائبها، بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها، فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيها على هذا المذبح المقدسي فخير لها أن تبقى عذراء، فتنقذ بذلك رجلاً من العذاب، وأولاداً يشاطرونها المصاب والشقاء.

ووضحت لبيبة دور الزوجة في حياتها الزوجية فقالت:

وينبغي للزوجة أن تحفظ أسرار زوجها، فإن ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على زوجها بالفائدة، وعليها بالاحترام فإن شقشقة اللسان من أعمال الطيش، ونتيجتها الخسران، والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكه، وأما التي يحفظها فيكملها.

ولا بد من الفُكاهة بالحديث فإن الابتسام زينة الكلام، وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام، و لكن مع الحذر خوف أن يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطمة

لمشاعر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه.

ثم ذكرت أثر المرأة في اقتصاد منزلها فقالت:

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد، فإنه مَدْعاة الراحة والثقة بين الزوجين، فكلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء، لأنه يعلم حينئذ أن أمواله لا تذهب من يدها عبثاً، وأن ما تدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبعكس ذلك من رآها مائلة إلى البذخ والزينة فإنه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره أبداً لديها، فلتجهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها ورصانتها وأن تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها، وحسن نظام معيشتها، فإن السلام مع المعيشة البسيطة أجمل من زخارف العالم التي يتبعها التعب والخصام.

ثم وضحت أثر اعتناء المرأة بزوجها فقالت:

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر، ولكي تنال هذه الأمنية، عليها أن تبدأ بذلك، فتحرص على راحته، وتجتهد في تفريج كربه وهمه دون أن تأنف من إتمام حاجاته بنفسها، ولا سيما إن دعت الحاجة إلى ذلك، فإن جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه أكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة أفضل الأطباء.

وخلاصة القول: يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها، فيشعران أنهما واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة.

ثم عطفت بقولها:

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابد الرجل خارج منزله من المشقات، وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتميم بعض الشؤون المنزلية، ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله، فإن ذلك مما يزيد أتعابه وأكداره ويقبح المنزل في عينيه، فضلاً عن أنه يكشف له عن ضعفها، وعجزها عن إدارة شؤونها بنفسها، فتنحط منزلتها لديه، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي، وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والإتقان وإلا نزع صولجانها، وتداعت أوصال أسرتها.

ثم نبهت الفتاة فقالت:

وقد أخطأت الفتيان اللواتي يبنين قصور آمالهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية، وانقياده لخدمتهن، وإجلال أقدارهن، فيتوهمن أن ذلك من واجباته الطبيعية، وأنه يحق لهن أن تستعبدنه بعد الزواج.

أجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها، والمُتَرئسةُ على عواطفه وآماله. إذا أحسنت معاملته، وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به، أي إذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي أمة له، فتجعل من حسن تصرفاتها أفضل نموذج ينتهي باتباعه إلى ما تريده من الأماني السامية، والمطالب العالية.

فإن سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة[1] ونكران الذات، فإذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد.

ثم وضحت للمرأة كيفية تعاملها مع زوجها فقالت:

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته، بل تتغاضى عنها، وتتساهل في معاملته، فتجمع على هامته ناراً، وتقيم له من نفسه زاجراً، ولكن من السيدات من تحاول استيضاح سيرة زوجها، واستطلاع خفايا أموره، فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بم تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة، في حين أنها لا تقوى على أسر حركاته، وكبح جماح مساوئه.

فالأفضل في مثل هذه الحالة أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللطف والمحبة، فتنمي بذور الهناء والإيناس في منزلها، وبذلك تحببه بها، وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه.

أما المال فإنه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة، فهو محور السعادة البيتية، وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية.

ولكن إذا قدر الفقر يوماً للرجل، فعلى المرأة أن تشاطره المصاب بصبر وشجاعة، ولا تألو جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه، فإن فضل النساء يبدو

(١) الدعة: السكينة، الراحة وخفض العيش.

ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام السوداء، فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعتها وصبرها بكرم أخلاقها وحزمها.

روي عن بعض سراة[١] الانكليز، أن رجلاً منهم أصيب بخسائر أفلست تجارته، فكان حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب أضعاف حزنه على فقد ثروته، فاستشار أحد أصدقائه في ذلك، فناب عنه في تجريع[٢] زوجته كأس تلك النازلة، والانتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع فيها طعامها بيدها.

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله، كبر عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول، ولم يقرع الباب حتى أقبلت زوجته مرحبة، يلمع في غرتها نور البشر وقد أومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام أفكاره، وما زالت تبدي له أمارات الارتياح والابتسام، وتسمعه من لطيف المفاكهات، وجميل الأنغام، ما أنساه حقيقة حاله، وجعله يحسب أن ما مر به أضغاث أحلام، وَحَسُنَتْ حاله بعد ذلك، فعاد إلى سابق مجده، لكنه لبث يذكر تلك الأيام التي قضاها مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل، فيقول: إنها كانت أجمل ساعات حياته.

**٢٤٨١ - لبيس بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

لبيس بنت عمرو بن حرام الأنصارية.

أمها أم قُراد بنت موهبة بن عدي بن مَجْدَعةَ بن حازم. تزوجها أبو ثابت بن عبد بن عبد عمرو بن قيظي، ثم تزوجها قيس بن قيس بن لوذان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٨٢ - لحاظ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]**

لحاظ، مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال، بارعة

---

(١) السَّرَاةُ، اسم جمع سَرَوات، وهي سرية.

(٢) تجريع: جرع الماء: بلغ، وجرَّعَه الغُصَصَ تَجْريعاً فَتَجرَّعَ.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٥ ، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٤).

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٩٦ .

الغناء، فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء، فكثر خدامها وجواريها وأملاكها.

**٢٤٨٣ - لذَّة العيش (٠٠٠-٠٠٠)**[١]

لذَّة العيش، مغنية عاصرت جميلة السُّلَميَة.

**٢٤٨٤ - لسيبة بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)**[٢]

لسيبة بنت كعب ـ وقيل بنت حرب ـ، أم عمارة الأنصارية، من بني النجار.

وقيل: نَسِيبة بالنون. وهو الأشهر، شهدت العقبة.

انظر: نسيبة بنت كعب.

**٢٤٨٥ - لطيفة بنت محمد (٧٤٤-٨٣٠هـ)**[٣]

لطيفة بنت محمد بن محمد الأماسي، محدثة سمعت من ابن الخباز جزء ابن عرفة، وسمع منها ابن موسى، والأبي، وأجازت لأبي الفتح العثماني.

**٢٤٨٦ - لَمْياء بنت محمد (٠٠٠-نحو ٩٠٠هـ)**[٤]

لمياء بنت محمد القَزَّاز، مُحدثة سمعت على الجمال عبد الله الهيثمي الجزء الأول من فوائد الصقلي، وأجاز لها جماعة من المتأخرين.

**٢٤٨٧ - لَمِيس جارية عبد الله بن طاهر (٠٠٠-٠٠٠)**[٥]

لَمِيس جارية عبد الله بن طاهر، مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات، لحَّن لها إسحاق الموصلي، وكان كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر، ثم تخلف عنه مدة، وذلك في أيام المأمون.

**٢٤٨٨ - لميس بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)**[٦]

لميس بنت عمرو بن حازم بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت

---

(١) الأغاني ٧/ ١٣٥ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٥٥ و ٦/ ٢٨٠ ، الإصابة ٨/ ١٨٠(٩٤٥)، و٨/ ١٩٨(١٠٥١).

(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٩٦ ، عن (الفتح الرَّباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني)، (مخطوط).

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٩٦ .

(٥) الأغاني ٥/ ٣٦٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٤ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٥ .

قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، تزوجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن سلمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٨٩ - لَهب (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

لهب، مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل. كانت لخالد بن يزيد بن هُبيرة.

قال أبو شبل الشاعر: كان خالد يغشانا وجاريته لهب، فكنت أعبث بهما كثيراً ويشتماني، فقام مولاها يوماً إلى الخابية يستقي نبيذاً، فإذا قميصه قد انشق، فقلت فيه:

**قالَت له لَهَبٌ يوماً وجادَلها ... بالشِّعر في بابِ فَعلانَ ومفعولِ**

**أما القميصُ فقد أَودى الزَّمانُ بهِ ... فليتَ شعري ما حالُ السَّراويلِ**

**٢٤٩٠ - لُهَيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

لُهَيَّةُ أُمُّ ولد عمر بن الخطاب.

لها صحبة.

ورد عن حفصة زوج النبي ﷺ: أنها أرسلت لُهيَّة. أم ولد عمر. في يومها، وقالت: إن رسول الله ﷺ خرج من عندي فاحتبس، فانظري عند أيِّ نسائه؟ فانطلقت فوجدته عند صفية، فأخبرتها، فطفقت حفصة تقول: خَلَّابة يهودية. ثم أمرت حفصة لهية أن ترجع إلى صفية حتى يخرج رسول الله ﷺ من عندها، فتخبرها بالذي قالت حفصة، فانطلقت لهية فأخبرت صفية، فقالت لها صفية: والله إني لابنةُ نبيٍّ، أبي هارون وإنَّ عمي موسى، وإنَّ زوجي رسول الله ﷺ، وما أعرف لأحدٍ أن يكون أفضل مني. فدخل رسول الله ﷺ وصفيةُ تبكي، فقال لها: «مالك؟» فأخبرته بالذي قالت حفصة، وبالذي قالت صفية. فصدَّقها رسول الله ﷺ، فلما رأت حفصةُ تصديق رسول الله صفية قالت: والله لا أُوذي صفية أبداً.

---

(١) الأغاني ١٤/ ١٩٥.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٥٥، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٦).

**٢٤٩١ - لؤلؤة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

لُؤلؤة بنت عبد الله، محدثة سمع عليها في القرن السابع للهجرة المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

**٢٤٩٢ - لؤلؤة العرفجية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

العرفجية هي لؤلؤة العبد الرحمن من آل عرفج من بني عليان في القصيم، وهي أم عبد الله بن حجيلان بن حمد آل أبو عليان أمير بريدة. وقد تسلّم عبد الله الإمارة من والده حجيلان الذي أخذه إبراهيم باشا معه إلى المدينة المنورة سنة ١٢٣٤هـ بعد معركة الدرعية. وكان حجيلان قد أخذ العهد من أبناء عمه من آل عليان ـ قبل أن يذهب مع إبراهيم باشا ـ بأن لا يعتدوا على ابنه. ولكنهم نقضوا العهد واستعملوا الحيلة وهجموا على عبد الله وقتلوه وانتزعوا الإمارة منه.

وكانت أمه «العرفجية» تتمتع بدَهاءٍ خارق، فعزمت على أخذ ثأرها منهم، ولكنها وهي امرأة لا تملك جيشاً تقارع به قوة خصومها فلجأت إلى الحيلة.. وقد كانت أيام زوجها سيدة القصر ومعها مفتاح مستودع الذخيرة. فاتفقت مع بواب القصر ـ الذي سبق أن غرّر به أعداؤها ـ ففتح لها ولبعض جواريها في آخر ليلة من الليالي باب قصر الإمارة فدخلن وأشعلن النار في مستودع الذخيرة، فانفجر وأهلك من أهلك ممّن في القصر، وكان أولهم الأمير الذي قتل ابنها، وقتلن من سلم بالسيوف.

وتلقى الناس في بريدة وفي نجد فعلتها بالرضى والسرور.

**٢٤٩٣ - لؤلؤة.. مولاة الأنصار (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

لؤلؤة، مولاة الأنصار، روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان وروى لها البخاري في «الأدب» حديثاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه آخر.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٩٩، عن (المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي) مخطوط.

(٢) معجم بلاد القصيم ٢/ ٥٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٨ (٧٩٢٤)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٣ (٧).

**٢٤٩٤ - لياء بنت شعيب (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

لياء بنت شعيب عليه السلام.

وهي إحدى ابنتي شعيب عليه السلام التي تزوجها موسى عليه السلام، وقيل: اسمها ليا، دون همزة، وقيل: شرفا.

**٢٤٩٥ - ليلى بنت الأحوص الكلبي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت الأحوص «أم بسطام بن قيس[٣]»، إحدى شواعر العرب، قالت ترثي ابنها بسطام بن قيس، وقد قتله بنو ضبَّة يوم الشقيقة[٤]:

لِتَبْكِ ابنَ ذي الجَدَّين بكرِ بنِ وائلٍ ... فقد بانَ فيها زينُها وجمالُها

إذا ما غدا فيهم غُدُواً كأنهم ... نجومُ سماءٍ بينهُن هِلالُها

فللَّهِ عَيْناً مَنْ رأى مثلَه فَتى ... إذا الخيلُ يوم الرَّوع هَبَّ نزالُها

عزيزُ المكَرِّ لا يهد جُناحُه ... وليثٌ إذا الفتيانُ زلَّت نعالُها

وحمَّال أثقالٍ وعائدُ محجرٍ ... تَحُلُّ لديه كلُّ ذاك رحالُها

سيبكيك أسرى طالما قد مَلَكْتَهُم ... وأرملةٌ ضاعَت وضاع عيالُها

مُفَرِّج حَوْمات الخُطُوب ومُدرك ... الحُروبِ إذا صالَت وعزَّ صِيَالُها

تَغَشَّى بها حيناً كذاكَ فأفجعت ... تميمٌ به أرماحُها ونبالُها

فقد ظفِرت منها تميمٌ بعَثْرة ... وتلك لَعمري عثرةٌ لا تقالُها

أُصيبت به شيبانُ والحي يشكرٌ ... وطيرٌ يرى إرسالَها وحبالَها

**٢٤٩٦ - ليلى بنت إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]**

ليلى بنت إسماعيل باشا، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأستانة. أتقنت اللغة الرومية والفرنسية قراءة وتحريراً، واشتهرت بجودة شعرها، وطول باعها في فنون الأدب والكتابة.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٨، تفسير ابن كثير، سورة القصص الآية ٢٤ وما بعدها.

(٢) الأغاني ٧/ ٧٦ و ١٧/ ١٠٦، النقائض ٧٦ و ١٩٠و٨٠٩.

(٣) هو قيس بن مسعود بن ذي الجَدَّين الشيباني. انظر جمهرة ابن الكلبي ٢/ ٣١٩.

(٤) الشقيقة: اسم بئر في ناحية أبلى من نواحي المدينة.

(٥) أعلام النساء ٤/ ٢٩٩، عن (التعليم والتربية عند نساء الاستانة).

**٢٤٩٧ - ليلى بنت الإطنابة (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت الإطنابة بن منصور بن معيص بن جُشم الأنصارية، من «بلحبلي».

بايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٩٨ - ليلى بنت أوس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوجها الحارث بن غياث بن رزاح الخطمي، فولدت له ولده كلّهم.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤٩٩ - ليلى بنت بلال عمةُ عبد الرحمن بن أبي ليلى (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت بلال أو بُليل الأنصارية، أخت أبي ليلى. وهي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى. روت أم حماد بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمتها قالت: كانت أم ليلى تصبغ لها درعها وخمارها وملْحَفَتَها كل شهر، وتختضب غَمساً[٤] وتقول: على هذا بايعنا رسول الله ﷺ.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥٠٠ - ليلى بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٥]**

ليلى بنت ثابت بن المنذر الأنصارية من بني مالك بن النجار، أخت حسان بن ثابت، بايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥٠١ - ليلى بنت الجودي[٦]**

ليلى بنت الجُودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو الغساني..

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٦ ، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٤٩٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٥ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٥٩ ، الإصابة ٨/ ١٨٣

(٤) أي تغمس يديها في الخضاب من غير تصوير.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٥٦ ، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٩).

(٦) تاريخ دمشق ، الإصابة ٨/ ١٨٤ ، (٩٧٥).

زوجة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان قد رآها في الجاهلية فأحبها، فلما افتُتحتْ دمشق صارت إليه لمّا سبوها، فقدم بها المدينة، فقالت عائشة: فشغف بها، فكنت ألومه، فيقول: يا أخية دعيني، فكأني أرشف من ثناياها حب الرمان، ثم تمادى الزمان فكنت أكلمه، فكان إحسانه إليها أن ردها إلى أهلها، فكنت أقول له: لقد أحببتها فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت.

**٢٥٠٢ - ليلى بنت حابس (٠٠٠-٠٠٠)**[١]

ليلى بنت حابس التميمية أخت الأقرع بن حابس الصحابي المشهور، وهي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق الشاعر المشهور.

ذكرها الفرزدق في مرثية أبيه حيث يقول:

أَبَى الصبر أني لا أرى البدرَ طالعاً ... ولا الشمسَ إلا ذَكَّراني بغالب

شبيهين كانا بابن ليلى، ومن يكن ... شبيهَ ابن ليلى يَمْحُ ضوء الكواكب

**٢٥٠٣ - لَيْلَى بنت الحارث بن عوف (٠٠٠-٠٠٠)**[٢]

ليلى بنت الحارث بن عوف المُريّ، كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها، فلقيها وهو يسير على بغلة، فقال لها: قفي أسمعك بعض ما قلت فيك: فوقفت، فقال:

ألا يا ليلِ إنَّ شفاءَ نفسي ... نَوالَك إن بخلْتِ فَنَوِّلينا

فمضت ولم ترد عليه شيئاً.

**٢٥٠٤ - ليلى بنت حامد (٠٠٠-هـ)**[٣]

ليلى بنت حامد الموره لي، شاعرة من شواعر الترك المجيدات. قالت كثيراً من الشعر، وقد جمع شعرها في ديوان.

**٢٥٠٥ - لَيْلَى بنت أبي حثمة (٠٠٠-٠٠٠)**[٤]

ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن

---

(١) الإصابة ٨/ ١٨٤ (٩٧٦).

(٢) الأغاني.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٢، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٤) الإصابة ٦/ ١١٦ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٦ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٦٧ ، أعلام النساء ٤/ ٣٠٢، تراجم أعلام النساء ص٤٠١ .

عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية.

امرأة عامر بن ربيعة، كانت تلقب (بالشفاء).

سيدة من نساء الإسلام الخالدات، اللواتي ضحين من أجله بكل غالٍ ونفيس، أسلمت قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ. وهاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، فكانت أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة.

تروي ليلى عن هجرتها فتقول:

لما أقدمت على الهجرة مع زوجي إلى أرض الحبشة، مرَّ بنا عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وكان من أشد الناس علينا في إسلامنا فقال: أين يا أم عبد الله؟

فقلت له من دون خوف ولا تردد: آذيتمونا في ديننا وقهرتمونا، سنذهب في أرض الله حيث لا نُؤذى في عبادة الله.

فقال لي: صحبكم الله، ثم ذهب.

فجاءني زوجي عامر فأخبرته الخبر، فقال لي: تَرْجين أن يُسلم؟

فقلت: نعم.

فقال لي: لا يُسلم الذي رأيت حتى يُسلم حمار الخطاب.

وقوله ذلك لما يرى في عمر وغيره من المشركين من الغلظة تجاه المسلمين الجدد.

وقد حدث عبد الله عن أمه ليلى، فقال: دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ عندنا.

فقالت: تعال أعطيكَ.

فقال لها النبي ﷺ: ماذا أردت أن تعطيه؟

فقالت: أعطيه تمراً.

فقال: أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كِذْبة.

هكذا كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه، ولا سيما أمام الأطفال؛ لكي تنشأ عندهم الأخلاق الإسلامية السامية، فأعطى للمرأة درساً في معاملة أولادها بالصدق، وبذلك كانت نموذجاً للأم الصادقة مع أولادها.

**٢٥٠٦ - ليلى بنت حكيم الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت حَكِيم الأنْصارِيَّة الأوسية، التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

ذكرها أحمد بن المصري في أزواج النبي ﷺ، ولم يذكرها غيره.

**٢٥٠٧ - ليلى بنت حلوان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت حلوان (الملقبة بخندف) بن عمران، من قضاعة: أُمٌ جاهلية. ينسب إليها بنوها من زوجها «إلياس بن مضر» من العدنانية. قال الشريشي: وهي أم عرب الحجاز، وجميع ولده (إلياس) من خندف، ولخندف ينسبون، وجميع ولد «مضر» من إلياس وخندف.

وفي قبائل خندف يقول الراجز:

وخندف هامةُ هذا العالم.

**٢٥٠٨ - ليلى بنت الخطيم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارية الدوسية، أخت قيس بن الخطيم.

أمها شرقة الدار بن هيشة بن الحارث بن أمية، بن عمر بن عوف.

قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة وبايعته فبايعها، فكانت أول امرأة بايعها رسول الله في المدينة ومعها ابنتها وابنتان لابنتيها.

ولقيت رسول الله ﷺ وهو مولي ظهره الشمس، فضربت على منكبه.

فقال: من هذا، أُكْلَةُ الأسد.

وكان كثيراً ما يقولها.

فقالت: أنا ابنة مطعم الطيب، ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم، جئتك لأعرض عليك نفسي، فتزوجني.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٧ ، الإصابة ٨/ ١٨١ (٩٥١).

(٢) خزانة البغدادي ٣/ ١٦٣، الشريشي ٢/ ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٣٧ ، تراجم أعلام النساء ص١٠٤، أعلام النساء ٤/ ٣٠٣، الإصابة ٦/ ١١٧ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٧.

فقال لها: قد فعلت.

ثم رجعت إلى قومها وقالت لهم: لقد تزوجني النبي ﷺ.

فقالوا لها: بئس ما صنعتِ أنتِ امرأة غيرى، والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو عليك، استقيليه نفسك.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وقالت له: يا رسول الله أقلني.

فقال: قد أقلتك.

ثم تزوجها مسعود بن أوس بن سواد، وولدت له.

**٢٥٠٩ - ليلى الخولانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى الخولانية الدَّارانية.. زوج بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ.

**٢٥١٠ - ليلى بنت رافع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم البراء بنت سلمة ابن عُرفطة بن مالك ابن لوذان بن عمرو بن عوف، من الأوس، وهم بنو السميعة. تزوجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشك بن حارثة، فولدت له أبا عبس بن جبر، من أهل بدر.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥١١ - ليلى بنت رئاب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت رئاب أو (رباب) بن حُنَيف بن زياد بن أمية بن زيد بن سالم، وأمها أمةُ الله بنتُ غنيمة بن عبد الله، من بني ضمرة بن بكر. تزوجها عتبان بن مالك بن عمرو ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم، فولدت له عبد الرحمن بن عتبان، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث، وهو سالم بن امرئ القيس، فولدت له النعمان وأُمامةَ وأمَّ حسين بني عبد الرحمن، ثم خلف عليها عبدُ الله

(١) تاريخ دمشق ٣٤٢، وانظر هند الخولانية.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٥، الإصابة ٨/ ١٨١ (٩٥٣).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٥).

ابن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر، فولدت له سعدةَ بنت عبد الله.

أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥١٢ - ليلى بنت ربعي (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت ربعي بن عامر بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصارية، من بني بياضة. تزوجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثم خلف عليها صيفي بن رافع بن عُنجدة البلوي حليف بني عمرو بن عوف.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥١٣ - ليلى بنت زهير (٠٠٠-٠٠٠)**

ليلى بنت زهير بن يزيد النهدية، كان يهواها ابن عم لها يقال له: مُرَّة بن عبد الله ابن هليل، وقد اشتد شغفه بها، فخطبها من أهلها، فأبوا أن يزوجوه.

ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق فخرج إلى البعث براذان[٢]، وخرجت ليلى معه، فماتت براذان ودفنت هناك، فوصل نعيها إلى قومها فأنشأ مرة يقول:

كأنَّكَ لم تُفجَعْ بشيء تَعدُّه ... ولم تصطبرْ للنائباتِ مِنَ الدَّهر

ولم تَرَ بُؤساً بعد طول غَضارة ... ولم ترمِكَ الأيامُ مِنَ حيثُ لا تدري

سَقى جانبَي راذانَ والساحةَ التي ... بها دفنوا ليلى ملثٌ من القَطْر

ولا زال خِصبٌ حيثُ حلَّتْ عظامُها ... براذانَ يُسقَى الغيثَ من هَطلِ غَمْرِ

**٢٥١٤ - ليلى امرأة سالم بن قُحفان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى، امرأة سالم بن قحفان العَنْبري، شاعرة من شواعر العرب، من شعرها ما قالته ترد على زوجها:

حلفتُ يميناً يا ابنَ قحفانَ بالذي ... تكفَّلَ بالأرزاق في السَّهل والجَبَلِ

تزَال جِبَالٌ مُحْصَداتٌ أعدّها ... لها ما مشى على خُفِّهِ جَمَل

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩١، أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٤).

(٢) راذان: قرية من قرى أصبهان.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٦، عن (حماسة أبي تمام).

فـأعـطِ ولا تـبـخـلْ لـمـن جـاء طـالـبـاً فـعـنـدي لـهـا خُـطـمٌ وقـد زاحـت الـعِـلـل

**٢٥١٥ - ليلى السَدُوسيَّة[١]**

ليلى السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية.

روى عنها إياد بن لَقيط أنها قالت: إن رسول الله ﷺ سمى زوجها بشير بن الخصاصية بشيراً، وكان اسمه زحماً.

وقالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة، فذكرت ذلك لبشير، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنه، وقال: يفعل ذلك اليهود، ولكن صوموا، فإذا كان الليل فأفطروا[٢].

**٢٥١٦ ليلى بنت سعد (...- ...)[٣]**

ليلى بنت سعد، راوية من راويات الحديث، رأت السيدة عائشة وروت عنها. ورد عن ابن جُريج أنه قال: أخبرتني ليلى بنت سعد أنها رأت عائشة تُصلي في دِرعٍ وخِمارٍ وإزارٍ مُؤثرةً به.

**٢٥١٧ - ليلى بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]**

ليلى بنت سعد القضاعيَّة، كان يهواها صخر الهذلي، أحد شعراء الدولة الأموية، فكانا يتواصلان برهة من دهرهما، ثم تزوجت ورحل بها زوجها إلى قومه.

فقال صخر:

لِـلـيـلـى بـذات الـجَـيْـش دارٌ عـرفـتُـهـا وأخـرى بـذات الـبَـيـن آيـاتُـهـا سُـطـرُ

وقـفـتُ بـرَسْـمِـهـمـا فـلـمـا تـنـكَـرا صَـدَفـتُ وعـيـنـي دَمْـعُـهـا سَـربٌ هَـمْـرُ

وفـي الـدَّمـع إن كـذَّبـتُ بـالـحـبِّ شـاهـدٌ يُـبـيِّـنُ مـا أُخـفـي كـمـا بـيَّـن الـبَـدْرُ

**٢٥١٨ - ليلى بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٥]**

ليلى بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد ابن أُمية الأنصارية الأشهلية.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٠(٧٩٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٥.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٩.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٦).

أمها سلمى بنت عمرو ابن يعمر بن عجرة من هذيل.

تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة ويقال: تزوجها بكير بن جارية ابن عامر بن مجمع.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥١٩ - ليلى بنت سلمة (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت سلمة، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها:

سقى الله قبراً لستُ زائرَ أهلِه ... ببيشَةَ إذ ما أدركَتْه المقادرُ

نعاه لنا النَّاعي فلم نلقَ عَبرة ... بل حسرةً تبيضّ منها الغدائرُ

كأني غَداةَ استعلَنوا بنعيِّهِ ... على النَّعش يَهفو بين جنبيَّ طائرُ

لَعَمْريَ ما كان ابنُ سَلْمَةَ عاجزاً ... ولا فاحشاً يَخشى أذاهُ المجاورُ

نَأَتْنا به ما إن قَلَبْنا شبابةَ ... صروفُ الليالي والجدودُ العوائرُ

**٢٥٢٠ - ليلى بنت سماك (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر الأنصارية.

وقيل: ليلى بنت سماك بن سنان بن جُشم بن عمرو بن امرئ القيس الأنصارية.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥٢١ - ليلى بنت طباة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت طباة بن معيص بن جشم بن الهزم بن سالم الحبلى، تزوجها وهب بن كلدة، من بني عبدالله بن غطفان، حليف لبنى الحبلى.

أسلمت وبايعت رسول الله.

**٢٥٢٢ - ليلى مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]**

روت ليلى عن رسول الله ﷺ فقالت: قلت: يا رسول الله: إنك تخرج من

---

(١) الحماسة للبحتري.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦١ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨ ، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٥ .

(٤) الإصابة ٦/ ١٢٢ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٨ .

الخلاء، فأدخل في أثرك فلا أرى شيئاً، إلا أني أجد رائحة المسك.

فقال: إنا معاشر الأنبياء تَنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من نَتن ابتلعته الأرض.

**٢٥٢٣ -ليلى بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، وتكنى أم عاصم. وهي والدة عمر بن عبد العزيز.

سكنت دمشق مدة، ولما شُجَّ ابنُها عمر بن عبد العزيز وأدخل عليها ـ كانت بدمشق.

حدثت عن أبيها، وروى عنها ابنُها عمر.

ورد عن عمرو بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أبيها، عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخلُّ»[٢].

**٢٥٢٤ - ليلى بنت عبادة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت عُبادة بن دُليم بن حارثة بن حَرام بن خُزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

تزوجت خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، فولدت له السائب بن خلاد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥٢٥ - ليلى بنت عبد الله الأخيلية (٠٠٠-٨٠هـ/٠٠٠-٧٠٠م)[٤]**

ليلى بنت عبد الله بن الرَّحَّال بن شداد بن كعب الأخيَلية، من بني عامر بن

(١) تاريخ دمشق ٣٢٥ و ٥٣٣ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) عن جابر مرفوعاً.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٣ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨ ، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٠).

(٤) تراجم أعلام النساء ص٤٠٤ ، أخبار النساء لابن قيم الجوزية ص٣٦ ، أعلام النساء ٤/ ٣٢١.

صعصعة، شاعرة فصيحة، ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها، مع توبة بن الحمير[١].

قال لها عبد الملك بن مروان يوماً عندما دخلت عليه وقد أسنت: ما رأى منك توبة حتى عشقك وهويك؟

فقالت له: وما رأى الناس فيك حتى جعلوك خليفة! فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها.

ذات يوم دخلت على الحجاج و عنده وجوه الناس وأشرافهم، فاستأذنته في الإنشاد، فأذن لها، فأنشدته قصيدة مدحته بها.

فلما فرغت من إنشادها، قال الحجاج لجلسائه: أتدرون من هذه الجارية؟

قالوا: لا نعلم، أصلح الله الأمير، ولكنا لم نر امرأة أكمل منها كمالاً، ولا أجمل منها جمالاً، ولا أطلق لساناً، ولا أبين بياناً، فمن هي؟

قال: هذه هي ليلى الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير الذي يقول فيها:

**نَأَتْكَ بليلى دارُها لا تزورها وشَطّ نواها واستَمرَّ مريرُها**

ثم قال لها: يا ليلى مالذي رَابه[٢] من سفورك حيث يقول:

**وكنت إذا ما زرت ليلى تَبَرْقَعَت فقد رابني منها الغداةَ سفورُها**

فأجابت: أصلح الله الأمير، ولم يرني قط إلا متبرقعة، وكان قد أرسل إليَّ رسولاً أنه يلم بنا، ففطن الحي لرسوله، وأعدوا له وكمنوا، ففطنت لذلك، فلم يلبث أن جاء، لذا ألقيت برقعي وسفرت له.

فلما رأى ذلك أنكره وعَرِف الشر، فلم يزد أن سلم عليهم وسأل عن حالي، وانصرف راجعاً.

فقال الحجاج لها: لله درك، فهل كان بينكما ريبة؟

قالت: لا، والذي أسأله أن يصلحك! إلى أن قال مرة قولاً ظننت أنه خضع لبعض الأمر، فقلت له مسرعة:

---

(١) توبة بن الحمير: شاعر من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلى الأخيلية، فخطبها، ولكن أبوها رده وزوجها غيره، توفي سنة ٨٥هـ، ٧٠٤م.

(٢) الريبة: الشك.

وذي حـاجـةٍ قـلـنـا لـه لا تـبُـخ بـهـا فـلـيـس إلـيـهـا مـا حـيـيـتَ سـبـيـلُ
لـنـا صـاحـبٌ لا يـنـبـغـي أن نـخـونَـه وأنـتَ لأخـرى صـاحـبٌ وخـلـيـلُ

فلا والذي أسأله صلاحك، ما كلمني بشيء بعدها، حتى فرق الدهر بيني وبينه.

كانت طبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء، وكان بينها وبين النابغة الجعدي مناجاة وكان من أبلغ شعرها في رثاء توبة:

وَتَـوْبَـةُ أحـيـا مِـنْ فـتـاةٍ حـيـيَّـةٍ وأَجـرأُ مِـن لـيـثٍ بـخـفّـان خـادرِ

قام بجمع الباقي من شعرها خليل وجليل العطية في ديوان ليلى الأخيلية.

وأقبلت ليلى من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها، وهي في هودج لها، فقالت: والله لا أبرح حتى أسلم على توبة.

فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به، فلما كثر ذلك منها تركها، فصعدت أكمة عليها قبر توبة.

فقالت: ما عرفت له كذبة قط قبل هذا.

قالوا: وكيف؟

قالت: أليس القائل:

ولـو انَّ لـيـلـى الأخـيـلـيـةَ سَـلَّـمـت عـلـيَّ ودونـي تـربـةٌ وصـفـائـحُ
لَـسَـلَّـمْـتُ تـسـلـيـمَ الـبـشـاشـة أو زقـى إلـيـهـا صـدى مـن جـانـب الـقـبـر صـائـحُ
وأُغـبَـطُ مـن لـيـلـى بـمـا لا أنـالُـهُ ألا كُـلُّ مـا قـرَّتْ بـه الـعـيـنُ صـالـحُ

فما باله لم يسلم عليَّ كما قال.

وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل، فنفر، فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها.

فدفنت إلى جنبه.

### ٢٥٢٦ - ليلى بنت عروة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

ليلى بنت عُروة بن زيد الخيل الطائي، راوية من راويات الشعر، روت شعراً لأبيها

(١) الأغاني ١٧/ ٢٥٦.

عروة في يوم محجّر، وكان فارساً شاعراً شهد القادسية وصفين مع علي بن أبي طالب. وهو قوله:

بني عامرٍ هل تعرفون إذا غدا أبو مُكنف قد شدَّ عقدَ الدَّوائر
بجيشٍ تَضِلُّ البُلقُ في حُجُراته ترى الأُكْم فيه سُجَّداً للحَوافِر
وجَمْع كمثلِ الليل مُرتجزِ الوَغى كثيرٌ حواشيه سَريعُ البَوَادِرِ

**٢٥٢٧ - ليلى بنت عطارد (٠٠٠-٠٠٠)**[١]

ليلى بنت عُطارد بن حاجب التميمية تزوجت عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي، وولدت له عبد الرحمن.

**٢٥٢٨ - ليلى (مولاة) أم عُمارة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)**[٢]

ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية روى عنها حبيب بن زيد بن خلّاد الأنصاري المدني، وهي مولاةُ جدته أم عُمارة الأنصارية، وروايته عنها في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه، خرج حديثها أبو يَعْلَى من. التجريد. مقبولة من الثالثة.

**٢٥٢٩ - ليلى بنت عميس (٠٠٠-٠٠٠)**[٣]

ليلى بنت عميس، من ربات العقل والبيان، بعثت إلى محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، فقالت: إن المِصباح يأكل نفسه ويضيء للناس، فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما، فإنّ هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غداً، فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم.

فلجّا وخرجا مُغضبين فلقيهما سعيد بن العاص، وقد كان بينه وبين محمد بن أبي بكر شيء، فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلى، فتمثل له في تلك الحال بيتاً:

استبقِ وُدَّك للصديق ولا تكن فَهِشاً يَعَضُّ بخاذلٍ مِلجاجا

فأجابه سعيد:

---

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٦٧٣.

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٣ (١٩٧٢)، التجريد ١٩٦، التقريب ترجمة (٨٦٧٩).

(٣) تاريخ الطبري ٢/ ٦٧٣.

تَـرَونَ إذاً ضـربـاً صـمـيـمـاً مـن الـذي لـه جـانـبٌ نـاءٍ عـن الـجُـرمِ مُـغـوَر

**٢٥٣٠ - ليلى غانم (٠٠٠- ١٢٦٤هـ)[١]**

ليلى غانم، شاعرة من شواعر الترك.

وُلدت في استانبول، وتثقفت ثقافة رفيعة.

**٢٥٣١ - ليلى الغِفَارِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

مجاهدة غازية، كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه، فتداوي الجَرحَى، وتقوم على المرضى.

ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه، فأتت عائشة وسألتها:

هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلةً في علي؟

قالت: نعم، دخل علي على رسول الله ﷺ وهو معي، وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا.

فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟

فقال النبي ﷺ: يا عائشة، دعي لي أخي، فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس بي لُقْيا يوم القيامة.

حدثت عن النبي ﷺ، وروى عنها محمد بن قاسم الطائي.

**٢٥٣٢ - ليلى الثقفية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت قانف الثقفية، وقانف هو ابن الحويرث بن الحارث بن خيثمة الثقفي، صحابية لها حديث، وروى عنها داود بن عاصم وأخرج أبو داود[٤] في السنن بسنده، أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنتُ فيمن غسَّل أمَّ كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها، فكان أولَ ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء[٥]، ثم الدرع، ثم الخمار، ثم

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٣٣٥ ، عن (هدية العارفين للبغدادي).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٣٣٦ ، الإصابة ٦/ ١٢١ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٩ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٥٩ ، الإصابة ٨/ ١٠٥ (١١٧٢١)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٣ ، تاريخ الصحابة ص/ ٢٢٤ (١٢٠٨)، تعجيل المنفعة (١٦٥٦).

(٤) سنن أبي داود (٣١٥٧) في الجنائز: باب في كفن المرأة، ومسند أحمد.

(٥) أي الإزار.

الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، قالت: ورسول الله ﷺ جالسٌ عند الباب معه كفنُها يناوِلُنَاهُ ثوباً ثوباً.

**٢٥٣٣ - ليلى العفيفية (٠٠٠-١٤٤ق هـ ٠٠٠-٤٨٣م)[١]**

ليلى بنت لكيز بن مرة بن أسد، من ربيعة بن نزار: شاعرة جاهلية.

قيل في خبرها: أسرها أحد أمراء العجم، وحملها إلى فارس، وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، وجاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها، وتزوج بها.

وهي صاحبة القصيدة المشهورة التي مطلعها:

**لـيـت لـلـبـرَّاقِ عـيـنـاً فـتـرى ... مـا أُقـاسـي مـن بـلاءٍ وَعَـنـا**

قالتها في أسرها.

**٢٥٣٤ - ليلى بنت محمود (٠٠٠-٠٠٠)[٢]**

ليلى بنت محمود بن عبد الله السَّربي الواعظ، محدثة حدثت عن إبراهيم بن منصور سبط بحرويه وسمع منها بأصبهان أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ.

**٢٥٣٥ - ليلى بنت أبي مرة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود، من فضليات نساء عصرها. قال فيها الحارث بن خالد:

**أطـافَـتْ بـنـا شـمـسُ الـنـهـار ومـن رأى ... مـن الـنـاس شـمـساً بـالـعَـشـاء تـطـوفُ**

**أبـو أُمـهـا أَوْفـى قـريـشٍ بِـذمـةٍ ... وأعـمـامُـهـا إمَّـا سـألـتَ ثَـقِـيـفُ**

**٢٥٣٦ - ليلى بنت مهدي العامرية (٠٠٠-٦٨هـ)[٤]**

ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة «المجنون» قيس بن الملوح، وفي وجودهما شك كبير.

قيل في خبرها: مرّ بها قيس وهي مع بعض النسوة، فتحابّا، وكانت مغرمةً

---

(١) شعراء النصرانية ١٤٨، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٣٣٧، عن(الاستدراك على تراجم رواة الحديث، لابن نقطة)(مخطوط).

(٣) الأغاني ٣/ ٣٣٢.

(٤) النجوم الزاهرة ١/ ١٧٠، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.

بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفاظ للأخبار، وكثر تلاقيهما، وهما من قبيلة واحدة، ثم حجبت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها به، لاشتهار حبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر.

يروى لها شعر، منه:

كِلانا مُظْهِرٌ للناس بُغضاً وكلٌّ عندَ صاحبِه مَكينُ

وكيف يفوتُ هذا الناس شيءٌ وما في القلب تُظهرهُ العيونُ

وقيل في ابتداء حبهما: إنهما نشآ صغيرين يرعيان الغنم، وحجبت عنه لما كبرت. وجاء في شعر المجنون:

تعلَّقتُ ليلى وَهْي ذاتُ تمائمٍ ولم يَبْدُ للأترابِ من ثَديها حَجْمُ

والقائلون بأن قصتها غيرُ مخترعة يذكرون أن (المجنون) مات سنة (٦٨) ويقول بعضهم: توفيت (ليلى) قبله.

**٢٥٣٧ - ليلى بنت مهلهل (٠٠٠-٠٠٠)[1]**

ليلى بنت مهلهل التغلبية: أم عمرو بن كلثوم التغلبي، وهي التي بسببها كان مقتل «عمرو بن هند بن المنذر» اللخمي ملك الحيرة [نحو سنة ٤٥ق هـ، ٥٧٨م] وذلك أن الملك، قال يوماً لجلسائه: هل تعرفون أحداً يأنف أن تخدم أمُّه أمي؟ فقالوا: عمرو ابن كلثوم، فإن أمه «ليلى» بنت مهلهل أخي كليب، وعمها كليب بن ربيعة، وزوجها كلثوم بن مالك بن عتاب، وابنها عمرو، فأرسل الملك إلى عمرو يستزيره ويدعو أمه «ليلى» لتزور «هنداً» أم الملك.

وقدم عمرو مع أمه، فأقام الملك خيمة بين الحيرة والفرات جلس بها مع عمرو وبعض رجاله، وضرب سرادقاً إلى جانب الخيمة جلست به أمه هند وليلى أم عمرو. وتنحى الخدم بعد الطعام، وبدأت هند بالفاكهة، فقالت لليلى: ناوليني ذلك الطبق: فأجابتها: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها! فألحت عليها، فصاحت ليلى: واذلّاه! ياتَغْلِب! وسمعها عمر، فلمح سيف الملك معلقاً بالخيمة، فوثب إليه وضرب به رأس الملك عمروِ بنِ هند فقتله. وخرج بأمه عائداً إلى الجزيرة.

(١) النقائض ٨٨٤-٨٨٧، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.

قال أفنون التغلبي، من أبيات:

لَعَمْرُكَ ما عمرو بنُ هندٍ، وقد دعا لتخدمَ ليلى أُمَّهُ، بموفَّقِ

**٢٥٣٨ - ليلى بنت موازِر القشيرية (٠٠٠-٠٠٠)**[١]

ليلى بنت مُوازِر القرشية، كان يهواها الشاعر مزاحم بن مُرَّة العقيلي، فلما تزوجت بغيره وَجمَ طويلاً، ثم أجهش باكياً، وقال:

أتاني بظَهْرِ الغَيْبِ أن قد تَزَوَّجَت فظلَّت بي الأرضُ الفضاءُ تدُورُ

وزايَلَني لُبِّي وقد كان حاضِراً وكاد جَنَاني عند ذاك يَطِيرُ

فَقلت وقد أيقنتُ أنْ ليس بيننَا تلاقٍ وعَيْني بالدموع تمورُ

أيا سُرعَةَ الأخبار حين تَزَوَّجَتْ فهل يأتِيَنِّي بالطَّلاق بَشِيرُ

ولستُ بمُحصٍ حُبَّ ليلى لسائلٍ من النَّاس إلا أن أقول كَثِيرُ

**٢٥٣٩ - ليلى النَّاعِطيَّة (٠٠٠-٠٠٠)**[٢]

ليلى الناعطية، من ربات النسك والزهد والفصاحة.

كانت تعتنق الغالية، وهي إحدى فرق الشيعة.

**٢٥٤٠ - ليلى بنت نهيك (... - ...)**[٣]

ليلى بنت نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة، وهي أخت البراء، وأمها أم عبد الله بنت أسلم بن حريش بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

تزوجت سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٥٤١ - ليلى بنت هانئ الكندية (٠٠٠-٠٠٠)**[٤]

ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية الجونية. زوج النعمان بن بشير، وأم ابنتيه: حميدة وعمرة. امرأة شاعرة.

---

(١) الأغاني ١٩/ ١٠٢-١٠٣ .

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٤٣ ، ٢/ ٣٤٠ ، الحيوان للجاحظ.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٨، أسد الغابة ٦/ ٢٦٠، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٥).

(٤) تاريخ دمشق ٤٣١ .

**٢٥٤٢ - ليلى بنت يسار (٠٠٠-٠٠٠)[١]**

ليلى بنت يسار، أخت معقل بن يسار التي نزلت فيها: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. وقيل: اسمها جُميل.

**٢٥٤٣ - ليلى بنت يعار (٠٠٠-)[٢]**

ليلى بنت يعار، قيل: هي التي أعتقت سالماً مولى أبي حُذيفة.

**٢٥٤٤ - لينة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]**

لينة صاحبة مكان قُباء، ورد في «أخبار المدينة» بسند صحيح إلى عروة قال: كان موضع مسجد قباء لامرأةٍ يقال لها: لينة، كانت تربط حماراً لها فيه، فابتنى فيه سعدُ بن خيثمة مسجداً، فقال أهل مسجد الضرار: أنحن نصلي في مربط حمار لينة؟! لا، لعمر الله، لكنا نبني مسجداً فنصلي فيه إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمَّنا فيه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

(١) الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٦).

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٨).

(٣) الإصابة ٨/ ١٨٣ (٩٧٤).